

الدرس 76 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

قال اعبدوا الله رحمة الله حدثني عن مالك عن ابي عبيد المولى سليمان ابن عبد الملك عن عبادة ابن نسيم عن قيس ابن الحارث عن ابي عبدالله الصنابيحي قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر الصديق فصليت وراءه المغرب -

00:00:46

فقرأ في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة فدنت منه حتى ان ثيابي لتكاد ان تمس ثيابه فسمعته قرأ بام القرآن وبهذه الاية ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك -

00:01:04

انت الوهاب من نشرنا في الحديث على هذا الاثر في المجلس الماضي بلغنا الى بلغنا ترجمة وذكرنا لكم ان هذا الاسناد فيه من اللطائف اربعة من التابعين يروي بعضهم عن بعض -

00:01:25

وبيانا لكم ان هذا حجة لمن منع الاحتجاج بالمرسل وهم جماهير النقاد كما ذكر العراقي عن ابي عبدالله السنابحي. ابو عبد الله السنابحي قدم مدينة نعم قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر الصديق فصليت وراءه المغرب. ابو بكر الصديق عبدالله بن ابي قحافة -

00:01:45

بالضيق هذه الامة وخيرها بعد نبيها آمات رضي الله عنه سنة ثلاثة عشرة وقد قدمنا ترجمته اكثر من مرة نعم فقرأ في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة من قصار المفصل -

00:02:09

قرأ في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة من قصار المفصل وهذا مما يشهد لما ذهب اليه المالكية مما تقدم لنا ان المغرب يقرأ فيها بقصار المفصل والمفصل سمي مفصلاً لكثرة فصول الفصول بين سوره بالبسملة -

00:02:26

انما سمي مفصلاً لكثرة ما فصل بالبسملة والمفصل اختلف العلماء في فيه في بيته وفي تقسيمه انتم تعرفون ان المفصل اقسام ثلاثة طوال المفصل او واسط المفصل وقصير المفصل واختلفوا في ذلك والذى رجحه كثير من -

00:02:52

الائمه ان المفصل يبدأ بسورة الحجرات يبدأ بسورة الحجرات ومن الحجرات الى سورة عبس هذه آ طوال المفصل ومن النازعات الى آ الضحى او واسطها ومن الشرح الى اخر القرآن قصار مفصل وهذا الذي نظمه -

00:03:16

الشيخ الاجوري رحمة الله عليه بقوله اول سورة من المفصل الحجرات لعبت وهو الجلي ومن عبس لآخر الضحى وسط وما بقي قصاره بلا شطط. نعم ثم قام في الثالثة فدنت منه حتى ان ثيابي لتكاد ان تمس ثيابه -

00:03:39

ثم قام في الثالثة فدنت منه هذا قوله فدنت منه يتحمل انه كان دانيا منه في بدء الصلة ولم يحدث الدنو في الصلة وهذا احتمال وان ذكروه فهو احتمال ضعيف ولكن -

00:04:00

احتمال على كل حال وانما ذكروه لما يشكل انه كان في صف ثم بعد ذلك دنا من الامام اثناء الصلة فاشكل عليهم ذلك فقالوا انما يحمل على انه كان دانيا منه فسمعه يقرأ ربنا لا تزع قلوبنا -

00:04:20

وقيل لا انما دنا منه في الصلة يعني احداث ذلك الدنو قصة لا احدث عمل في الصلة ونحن قد تقدم لنا ان العمل الذي ليس من جنس

اعمال الصلاة اذا كان في الصلاة فانه - 00:04:40

الصلوة فحينئذ لا يبطلها - 00:05:00

وَهُذَا إِنَّمَا دُنِي لِيَتَعَلَّمُ احْكَامَ الصَّلَاةِ قَالُوا تَعْلَمُ احْكَامَهَا مِنْ اصْلَاحِهَا فَلَا يُبْطِلُهَا إِيْضًا نَعَمْ فَسَمِعَتْهُ قُرْأَةً بِأَمْ القُرْآنِ وَبِهَذِهِ الْأِيَّةِ رَبِّنَا لَا تَرْغِبُنَا بَعْدَ أَذْهِبِيَّتِنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً أَنْكَ - 00:05:18

انت الوهاب. قال حتى ان ثيابه لتكاد ان تمس ثيابي. نحن قد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة عندما تحدث عن الاله الذي فيه ان عمر رضي الله عنه اه عرس ببعض الطريق واحتمل وقد كاد ان يصبح - 00:05:38

حدثناكم ثم عن الخلاف بين النحاة في اه اقتران خبر كاد بان كاد ان يصبح كادت حتى ان ثيابي لا تكاد ان تمس ثيابه وقد ذكرنا لكم اه ان الاندلسيين من النحاة يمنعون ان هذا التركيب هذا. تكاد ثيابي ان تمس هذا ممنوع عندهم. الصواب عندهم لا تكاد - 00:05:59
ثيابي تمس ثيابه بدون ان لان خبر كاد عندهم لا يجوز اقترانه بان الا في الشعر الا في الضرورة وما جاء على غير ذلك يعني في النثر فهو شاذ وليس لغة - 00:06:25

ليس هو لغة انما هو شاذ هذا قول اهل الاندلس من من النحى وهم في ذلك تبع لسبويه وابن مالك اشار الى هذا وذهب الى غير ما ذهبوا اليه. ابن مالك يشير الى هذا - 00:06:42

فيه عكس - 00:06:56

يعنى بنى ذلك على مثل هذا على اثره وقد حتى ان نسى - 00:07:20

تكاد ان تمس ثيابه خبر اثر عمر المتقدم وقد كاد ان يصبح حديث جبير بن مطعم بن عدي لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في المغرب فقال وقد - 00:07:38

قد كاد قلبي ان يطير ولكن هذا هذا هذه القضية مبنية على اصل وهي الاستدلال بالحديث في ثبات قواعد اللغة العربية وهذا ايضاً
كنا تحدثنا لكم عن هذه المسألة وذكرنا لكم الخلاف بين النحاة فيها وذكرنا لكم من اجاز ذلك ومن منعه وادلة كل - 00:07:51
فلا معنى لاعادته نعم يعني يرجع اليه بالكلام على شرح الآثار المتقدمة. نعم فسمعته قرأ بام القرآن وبهذه الآية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك - 00:08:17

انت الوهاب. سمع السنابحي ابا بكر يقرأ في الثالثة من المغرب بعد الفاتحة ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا ينبغي ان تلاحظوا ان ابا بكر لم يقرأها جهرا وانما قرأها - 00:08:37

بصوت خافت لانه دنا حتى سمعه وانتم تعلمون ان المغرب لا يقرأ فيها بالسورة بعد في الثالثة لا يقرأ فيها بالسورة بعد الفاتحة ولذلك قالوا ان ابا بكر رضي الله عنه انما كان يقرأ هذه الآية - 00:08:56

على سبيل القنوت والدعاء لا على سبيل قراءة القرآن انت تعلمون يعني كما كما هو الحال بالنسبة لمن يقرأ الدعاء القرآني في السجود. انت تعلمون ان النبي صل الله عليه وسلم يقولوا الا وان نهيت ان - 00:09:16

انما يقصد بقرائتها الدعاء وكذلك شأن ابي بكر هنا انما كان يقرأ هذه الاية ينزع بها الى القنوت والدعاء ولا ينزع الى كونها سورة تقرأ بعد الافتتاح **عَزَّلَهُمْ عَنْهُمْ** **كَمْ أَنْ كَانَ قَدْ قَدْ حَمَدَهُ** **00:09:48**

متى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يخمس بخمس ليالٍ وكانت العرب قد ارتدت حينئذ وكان أبو بكر رضي الله عنه يعالج

قتالهم وجهاهم فلذلك كان يجأب الى الله بالدعاء ربنا لا تزغ قلوبنا لماذا؟ لكثره ما يرى من ارتداء العرب وزيفهم بعد اسلامهم -

00:10:05

فكان يطلب ويسأل الله الثبات وعدم الزيف لكثره من زاغ وكان قد اهتدى وهذه القضية طلب الثبات وطالبو طلبوا عدم الزيف هذا شيء هذه مسألة ينبغي ان لا يفتر عنها لسان مسلم يرجو الآخرة يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - 00:10:31

لابن يعني ان يفتر لسانه عن الله عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو العليم بقدره عند ربه وهو الذي بشره ربه بانه سيعطيه فيرضيه وبان له المرتبة العليا في الجنة التي لا ينبغي لاحد غيره وبانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:10:59
بانه بانه كان يسأل الله ذلك روى الامام احمد وابو داود والترمذى عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثرا
ان يدعوه يكثرا كان يكثرا ان يقول - 00:11:27

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ابعد قلب من الزيف قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لو قيل ان زيف قلب النبي صلى الله
عليه وسلم من المستحبيل عقلا - 00:11:45

بابا عود من المستحبيل عقلا لما باعوا وعم ذلك كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقال له انس قال انس فقلنا له يا
رسول الله قد امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا - 00:12:00

قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل يقللها وروى الامام احمد عن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا وهو بين - 00:12:19

اسبوعين من اصابع رب العالمين اذا شاء ان يقيمه اقامه اذا شاء ان يزيفه ازاغه وروى الامام احمد عن عائشة رضي قال قال النواس
وكان يكثرا ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على - 00:12:38

عينيك وروى الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت دعوات كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثرا ان يدعو بهن يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك قال فقلت له - 00:12:57

يا رسول الله اراك تكثرا تدعوا بهذا الدعاء. فقال ان قلب الادمي بين اصبعين من اصابع الله عز وجل ان شاء زاغه وان شاء اقامه
هذا المعنى هذا الدعاء - 00:13:13

هو دعاء قرآنی ربنا لا تزغ قلوبنا يقوله الراسخون في العلم اذا سئلتم عن الذي عن الطائفة من الناس التي احتمال زيف قلوبها اكبر
وقيل لكم اهم العلماء؟ ام ام العوام - 00:13:37

اي احتمال الزيف فيه اكبر العوام لا شك ومع ذلك هذه هذا دعوة العلماء بل دعوة الراسخين في العلم والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الباب - 00:13:57

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذا قولت الراسخين في العلم يستثنون فيها بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك وانت ترون ان هذا يحكي تحت ترويه عائشة ويرويه النواس ويرويه ابو ويرويه انس في غيرهم من الصحابة.
يدل ذلك على - 00:14:13

وهو لاء كلهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يكثروا الدعاء به. يدلهم على ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان كثير الدعاء به كان لسانه رطبا بهذا الذكر بهذا الدعاء - 00:14:38

وكان يخاف عليهم انتم سمعتم قول انس يا رسول الله امنا بما بك وبما جئت به اتخاف هل تخاف علينا؟ قال نعم اذا كان النبي صلى
الله عليه وسلم يخاف على تلك - 00:14:53

ثلة المؤمنة مع ما بلغت من رسوخ الایمان وصدق اليقين وهم خير القرون قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنی هم وهو بين
ظهارنیهم والوحي ينزل وجريل ينزل مرة في دار هذا ومرة في دار ذاك - 00:15:03

ومع ذلك يخاف عليهم الزيف ويرشدهم الى سؤال التثبيت فما بالكم بمن جاء بعده من اهل العصور اخري وقد اطلت الفتنة برؤوسها
على المسلمين وخفقت الوية الباطل عصفت بالقلوب رياح الشبهات والشهوات - 00:15:25

وطعن في القرآن وفي فصاحته وفي كماله وفي كونه من عند الله وطعن في الاسلام وفي صلوخه عالمين وفي كل حين وطعن في الرسول صلى الله عليه وسلم وفي سيرته وفي سنته - 00:15:49

الى غير ذلك من من انواع الجرأة التي لم يعهد لها نظير وانتشرت البدع في طوائف من المسلمين وذكرا نار الفرقه بينهم وكثير الخلاف بينهم واستبيحت اعراضهم ودماؤهم من غيرهم تارة ومن انفسهم تارة. كل هذا - 00:16:09

يدل على عظم هذا الدعاء القرآني وهذا الدعاء النبوى لأن في هذه في هذه الاول في هذه الاحوال اشتد الحاجة الى التثبيت تشتد الحاجة الى طلب عدم الزبغ لأن اسبابه موجودة كثرة ما كثرا ما يفسد المسلمين ويفسد عقائدهم واخلاقهم فيما يقرؤون 00:16:40 ويسمعون ويبيرون

وللاسباب للتثبيت اسباب من اهمها استشعار القلب قاره الى تثبيت الله اياده. وانه اذا لم يثبته الله لا يثبت ان من مداخل ابليس العظيمة ان يجعل الانسان يحسب انما ثباته بسببه - 00:17:10

وان استقامته بکده الا والله انما ذلك بالله قد قد ذكرنا لكم حديث الموطأ وهو في الصحيح تقييموا ولن تحصوا هذه من اعظم اسباب تدرار تثبيت الله لك ان تعلم انه هو المثبت وقد قال ربنا سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم ولو لا ان ثبتناك - 00:17:35

لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا من الاسباب المبادرة الى الاعمال الصالحة لا تحقير من المعروف شيئا كل ما ظننت انه ينفعك عند ربك فيادر به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - 00:18:05

يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا بادروا بالاعمال سبقو بالاعمال قبل ما تجي بحال هاد الكتاب ومنها من اسباب التثبيت الدخول في الاسلام كافة - 00:18:29

اتباع اوامر ربنا واامر ربنا صلى الله عليه وسلم قال ربنا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلب كافة ما تخلی من الاسلام شيء حاجة تاخد لي بغطي وتخلي اللي بغطي - 00:18:51

اللي خلطي انما تركه عن عجز مقدرتيش وحتى اذا غلبت اب واستغفر وماشي التجهة هادي بغيتها نديرها لا ادخلوا في السلم او السلم قراءة كافة ادخلوا في الاسلام كافة كله - 00:19:03

ذلك من اعظم اسباب التثبيت قال ربنا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد ومن اسباب الاعتناء بالقرآن العظيم والاهتمام به والاهتمام به والاهتمام به تعلمها وتعليمها وحفظها وتدبرها وعملا - 00:19:21

قال ربنا سبحانه قل نزله رح القدس من ربكم بالحق ان يثبت الذين امنوا هدى وبشار المسلمين او الله ان يثبت قلوبنا على الاسلام وان يتوفنا مسلمين وقال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان اذا صلى وحده يقرأ في الاربع جميعا في كل ركعة - 00:19:45

القرآن وسورة من القرآن وكان يقرأ احيانا بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة من صلاة الفريضة ويقرأ في الركعتين من المغرب كذلك بام القرآن وسورة سورة قال عبيد الله رحمة الله حدثني - 00:20:11

الملائكة عنك؟ عن نافع. نافع ان ابن عمر كان اذا صلى وحده يقرأ في الاربع جميعا في كل ركعة بام القرآن وسورة من القرآن. هذا من الامور التي آآ - 00:20:28

لم يقتدي الناس فيها بابن عمر رضي الله عنهما ابن عمر كان اذا صلى وحده قرأ في الاربع ركعات بالفاتحة وسورة في الركعتين الاوليين وفي الركعتين الاخريتين وهذا خالفة فيه جماهير العلماء المالكية والجمهور - 00:20:47

يررون انه يكره ان يزيد المصلي في الركعتين الاخريتين على الفاتحة هذا شيء مكره عندهم ان يزيد المصلي في الركعتين الاخريتين على فاتحة الكتاب وانما بنوا ذلك على ما رواه البخاري عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الاولى - 00:21:11

بام القرآن وسورة سورة وفي اه بام الكتاب والسورتين وفي الاخريتين وفي الركعتين الاخريتين بام الكتاب هذا هو يعني المنقول عن

النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك كره العلماء متابعة ابن عمر رضي الله عنه على - [00:21:36](#)

قراءة السورة في الركعات جميعاً نعم وكان يقرأ أحياناً بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة من صلاة الفريضة. وكان يقرأ أحياناً بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة يعني يقرأ فاتحة الكتاب ثم يقرأ سورة فيتها ويقرأ سورة أخرى ويتمها وأحياناً يقرأ بسورة [ثالثة - 00:21:59](#)

وهذا جائز عند العلماء ودليل جوازه فعل ابن عمر له و فعل النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك. لكن الأفضل عندهم ان يقرأ المصلي بسورة واحدة يعني اذا كان سيقرأ مثلاً - [00:22:22](#)

بسورتين من قصار المفصل يقرأ مكانتها سورة من من الاوسط مثلاً ولماذا قالوا لأن هذا هو الاكثر في فعله صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ بسورة واحدة في الركعة - [00:22:39](#)

ومع ذلك فقد قلنا ان ما فعله ابن عمر رضي الله عنهما قد فعله النبي صلى الله عليه وسلم من قبله فقد روى البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهن - [00:22:58](#)

في كل ركعة النبي صلى الله عليه وسلم كان أحياناً اقرأوا سورتين في في ركعة هذه السور قد علمها ابن مسعود قال قد علمت النظائر وسمها نظائر لتقاريرها في الطول والقصر وفي الموضوع - [00:23:15](#)

اما في اما انها يعني مواعظ او قصص او هذه النظائر لم يذكرها ابن مسعود في رواية البخاري وانما ذكرها في رواية ابن مسعود اه في رواية ابي داود ابو داود روى هذا الحديث ايضاً عن ابن مسعود وفيه ذكر هذه النظائر - [00:23:33](#)

وقد نظمها احد علمائنا بقوله يا سائلنا عن النظائر التي رواه ابن مسعود لها فانصت فسورة الرحمن والنجم معاً هاتان في ركعة مashi في الركعة الاولى الرحمن وفي الثانية النجم لا النبي صلى الله عليه وسلم احياناً كان يقرأ في الركعة الواحدة - [00:23:52](#)

يقرن بين الرحمن والنجم. فسورة الرحمن والنجم مع واقترن وحادة فلتجمعوا اضطرابات اللي هي القمر وحاء الحاقة والطور ثم الذاريات حق وآآ والواقعات مع نون في نسق قال واقعات لانه لم يتزن له ان يقول الواقعه - [00:24:15](#)

وسائل ثم النازعات في نفس. سال المعارج اه وسائل ثم النازعات في نفس وسورة المطففين مع عبس مدثر مزمل تنتظم وهل اتي تصحبها لا اقسم؟ هل اتي الانسان لا اقسم - [00:24:44](#)

القيامة وهل اتي تصحبها؟ لا اقسم وعم ثم المرسلات الف عمأ وسورة الدخان كورت وفا كورت واضحة ذكرها عنه ابو داود مع اسحاق وفق مصحف له جماعة. وقال وفق مصحف الملاحظات التي تلاحظون - [00:25:04](#)

ولاسيما في البيت الأخير وعم ثم المرسلات الف وسورة الدخان كورت وافاها اماشي الدخان را الدخان هي الاسم المفصل هي ليست من المفصل سورة الدخان ليست من مفصل ثم هو يجمعها مع كورات - [00:25:27](#)

لذلك قال وفق مصحف له جمع وفق مصحف ابن مسعود فقد قالوا ان مصحف بن مسعود رضي الله عنه كان يخالف مصحف عثمان في امور ولذلك هو من هو من غل مصحفاً انتم تذكرون القصة التي ذكرنا لكم ان اعثمان رضي الله عنه لما - [00:25:54](#) امر بنسخ المصاحف وبعثها الى الامصار واحراق ما دون ذلك من مصاحف ووافقه الصحابة اجمعون على ذلك لما ذهبوا الى ابن مسعود ليأخذوا مصحفه جمع اصحابه وقال قد قال الله تعالى ومن يغل يأتي بما غل يوم القيمة من استطاع منكم ان يغل مصحفه - [00:26:16](#)

افعل فاني غال المصحف نخبه وقالهم على قراءة من تأمروني ان اقرأ والمصحف انتم تذكرون انه جمع جمعه زيد ثابت قال قد اخذت مني في القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وزيد له ذو ابستان يلعب مع الصبيان - [00:26:38](#) وتبغوني دابا نقرأ عليه انا ولم يعتر على مصحف ابن مسعود لم يعثر عليه الا قال قال بعض المؤرخون الا لما مسح صلاح الدين الايوبي رحمة الله عليه دولة بنى عبيد - [00:27:00](#)

من من مصر فوجد مصحف بن مسعود في بعض خزان العبيديين فاحرق وقت اذ م نعم ويقرأ في الركعتين من المغرب كذلك بما في القرآن وسورة سوري ويقرأ في في الركعتين من المغرب بما في القرآن وسورة سورة ولا يقرأ في الثالثة لم يذكر انه يقرأ في الثالثة

وهذا على المهيبي عند الجمهور نعم. وقال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت الانصاري عن البراء بن عازب انه قال صلیت مع رسول الله صلی الله عليه وسلم العشاء فقرأ فيها بالتين والزيتون - 00:27:42

قال رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد قيس الانصار المدينة في وقته الایمان المعروف من توفي سنة ثلاثة واربعين مائة عن عدي بن ثابت بوفى دقة - 00:28:03

روى له البخاري ومسلم ومالك والجماعة مع انه شيعي بل هو قالوه وقاضي الشيعة واماهم ولكنه ثقة مات رحمه الله سنة ست عشرة ومئة وهذه القضية تعود بنا الى الحديث عن رواية الرواية عن المبتدعة - 00:28:27

تقدمنا في اوائل هذه المجالس المباركة الحديث عن هذا لما عرضت لنا رواية لما عرض لنا الكلام على لا هاديك جات غير عرضا داود بن حصين تحدثنا عن وذكرنا عرضا. رواية ابن عباس عن عكرمة - 00:28:51

وآلا بأس ان نذكركم ببعض ما تقدم لطول العهد به. فقلنا لكم ان المبتدع اما ان تكون بدعته مكفرة رجوبها من الاسلام او غير مكفرة اذا كانت بدعته مكفرة - 00:29:16

كمن نفي علم الله بالجزئيات يقول ان الله يعلم الكليات فقط ولا يعلم الجزئيات. او يرى تأليه علي رضي الله عنه. او نحو ذلك من من الكفر الصريح هذه بذمة بدع مكفرة. هذه - 00:29:37

من كانت بدعته بذمة مكفرة فاكثر العلماء يرون ان روايته تطرح ولا تقبل وهذا ذكره ابو بكر العربي وعزاه الامدي الى الاكثرین و بعضهم قبل روايته اذا كان يرى تحريم الكذب - 00:29:54

قالوا لان مدار الرواية على الصدق فاذا كان يرى تحريم الكذب قبلت روايته وهذا آذكره الرازى في المحصل قال له الحق ان من رأى حرمة الكذب قبلت روايته وهذا الذي ذكرت لكم يرد - 00:30:18

الاطلاق الذي اطلقه العراقي رحمه الله لانه قال والخلف في مبتدع ما كفر قال الاختلاف الموجود بالعلماء في مبتدع لم يكفر مفهوم الكلام ان المبتدع الذي كفر لا خلاف فيه والواقع ان - 00:30:36

فيه الخلافة ايضا واما من ابتدع بذمة غير مكفرة فالعلماء يعني اختلفوا فيه على خمسة اقوال القول الأول ان روايته ترد مطلقا لا تقول روايته بحال وهذا مشهور عن الامام مالك رحمه الله - 00:30:51

نسبه اليه قطب البغدادي ونسبه اليه الحاكم ونسبه اليه اصحابه من المالكية ابو بكر الباقلياني وابن الحاجب والقرافي بل قال اميدي هذا مذهب الجمهور مذهب الاكثرین ان ترد رواية المبتدع - 00:31:09

مطلقا قالوا لان في قبول روايته ترويحا لدعنته فترد لكن هذا القول انكرهم الصلاح وقال انه مباعد عن الموجود في في كتب المحدثين فانها طافحة بالرواية عن اهل البدع اذن ما يمكنش يكون هذا قول اكتر وقول الجمهور وقول كذا - 00:31:33

القول الثاني تقبل رواية المبتدع الا اذا كان يرى اباحت الكذب لنصرة مذهب اين اذ لا تقبل وهذا مذهب منسوب الى الشافعى رحمه الله والى سفيان الثورى والى ابن ابي ليلى والى ابي يوسف القاضى - 00:32:00

وآلا نقل عن الشافعى رحمه الله قوله اقبلوا رواية او شهادة كل الاهواء الا الخطابية. لانهم يرون اباحت الكذب اللي اه نصرة مذهبهم والخطابية هؤلاء فرقة من غلة الشيعة منسوبة الى - 00:32:29

ابي الخطاب الاسدي صاحبهم هذا ورئيسهم وشيخهم القول ثالث تقبل رواية المبتدع الذي ليس يدعوا الى بدعته فاذا كان داعية الى بدعته لم تقبل. واذا لم يكن داعية قبل قبلت روايته - 00:32:51

وهذا ذكر ابن حبان انه اجماع من اهل الحديث لكن الواقع انه لا اجماع فيه وآلا قال ابن الصلاح هو اعدل الاقوال واقربها - 00:33:17

القرن الرابع لو تقبل رواية المبتدأ اذا لم يكن داعية لدعنته وآلا اذا كان آلا يرى الكذب وهذا رجحه ابن حجر نسيت ان اذكركم التعليل الذي علوا به الامتناع عن رواية - 00:33:34

المبتدع الذي يدعوه بدعنته. قالوا لان دعوته لدعنته تزيين له اختلاق الحديث. وهذا هذا القول الواقع فيه اشكال لان نحن نعلم ان

البخاري قد روى عن عمران بن حطام وهذا كان - 00:34:02

داعية الخوارج وشاعرهم وهو الذي له البيتان المشهوران يا ضربة من تقييم ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العشر رضوانا يقصد بذلك عبد الرحمن عبد الرحمن بن ملجم المرادي - 00:34:19

يعني احنا فقط نذكر والا فقد تحدثنا عن ذلك بتطوير في فيما تقدم في في هذه المجالس. القول الخامس وهو قول ينسب الى ابن دقيق العيد وهو انه تقبل رواية المبتدع - 00:34:35

اذا كان يروي ما لا يروي غيره اذا كان عنده حديث ليس عند غيره طبعا بشرط الديانة والصدق اما اذا كان يروي ما يرويه غيره فتطرح روايته. قالوا انما وانما قبلنا روايته - 00:34:52

اذا كان يروي ما لا يروي غيره تقديمها لمصلحة حفظ السنة على مصلحة رد بدعنته. وهذه الاقوال قد نظم بعضها. العراقي رحمه الله نظم الرابعة الا قول ابن دقيق العلم - 00:35:11

فقال والخلف في مبتدع ما كفرا قيل يرد مطلقا واستنكر وقيل بل اذا استحل الكذب نصرة مذهب له ونسبا للشافعي اذا اقول اقبلوا من غير خطابية ما نقل والاكثر من ورآه الأعدل رآه من - 00:35:25

ابو الصلاح انتم دائما اذا رأيتم العراقي يقول قال الشيخ او يقول قال او رأى او ذكر من غير نسبة الى فاعل ظاهر فهو ابن الصلاح او والاكثر من وراءه الاعdal - 00:35:45

ردوا دعاتهم فقط ونقل فيه ابن حبان اتفاقا ورووا عن اهل بدع في الصحيح ما دعوا قلنا لكم ان المشهور عن الامام مالك بالنسبة انه يردها مطلقا هذا الذي يذكره عنه اصحابه - 00:36:03

يذكر عنه القرافي ويذكر عنه ابن الحاجب ويذكر عنه ابو الطيب ابو بكر الباقلاني وقال القاضي عياض هو المشهور عنه من مذهبة وهذا مشكل فكيف يكون هذا وهو يروي في الموطأ عن دور ابن الحصين وكان يرمي برأي الخوارج وعن عكرمة بأبي جهل وكان يروي برأي الخوارج وعن عدي بن ثابت وكان قاضي الشيعة - 00:36:24

وشيخهم مقدمهم فكيف يقال ان الامام مالك كان يرى رد رواية مبتدع مطلقا وهذا الموطأ لم يبلغ ثلثه بل لم يبلغ ربعة بل لم يبلغ خمسه وصادفتنا الرواية عن المبتدعة - 00:36:51

ولماذا يقول لهم ذلك؟ لماذا قالوا لان الامام مالكا رحمه الله قال لا تأخذ العلم لا يؤخذ العلم عن اربعة واحد هؤلاء الرابعة وعن صاحب هوى يدعوه الى هواه هذه الجملة - 00:37:12

يعني تأويلاها عند من ذكرت لكم من المالكية ان كل صاحبها وان يدعو الى هواه ولابد كل صاحب هوى لابد ان يدعو الى هوى ولذلك قال لا تأخذ عن صاحب هوى ايا كان - 00:37:28

ولكن قد تحتمل هذه الجملة تفسيرا اخر عن صاحب هوى كيف هو هذا الصاحب؟ صاحب الهوى كيف هو يدعو الى ابدعنته فتكون هذه الجملة نعتنا كاشفا بعثا مخصصا لصاحب الهوى. اذا كان يدعو الى بدعنته. وانا ارى ان هذا هو الاوفق - 00:37:44

وصنع مالك رحمه الله في الموطأ وروايته عن هؤلاء الذين ذكرنا عن عدي بن ثابت الانصاري عن البراء بن عازب البراء بن عازب او سي الانصاري صحابي المشهور الفقيه آآ من صغار الصحابة - 00:38:07

ا هو جاء تأخذ ولكن تصغره النبي صلى الله عليه وسلم فيها ورده وهو يحكي انه استصغره هو وابن عمر استصغروا معا وردا يوم بدر وقالوا اول مشاهده مع النبي صلى الله عليه وسلم ما هي - 00:38:30

احد وقيل الخندق وآ طال عمره ونفع الله به ومات رضي الله عنه سنة احدى وسبعين وقيل سنة ثلاثين وسبعين نعم انه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقرأ فيها بالتين والزيتون - 00:38:47

قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء فقرأ فيها بالتين والزيتون تقدم لنا العشاء مما يعني ما المستحب في العشاء التوسط البشار يقول الطول فيه صبح وظهر ابدا - 00:39:08

وفي العشاء والستر وقصر ما عدا والتین والزيتون هادي مناش من القصار اه وهذا يعني يرجع الى ما ذكرنا لكم في المجلس الماضي
عن جواز تقصير ما يطول وتطويل ما يقصر - 00:39:28 -

نعم قال مالك رحمة الله باب العمل في القراءة. طيب نترك هذا الى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه وبحمده اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك - 00:39:45 -
الحمد لله رب العالمين - 00:39:57 -